



نهاية الدكتاتوريات العربية

التلفزيون اليمني: صالح لم يمّت والمعارضة تقصف القصر الرئاسي

صنّاء / أ. ف. ب

أعلن التلفزيون الحكومي اليمني ان الرئيس علي عبد الله صالح الذي اصيب الجمعة في إطلاق قذائف على مسجد دار الرئاسة "بخير وعافية". وأكد التلفزيون ان الرئيس صالح "بخير وعافية" نافيًا خبر إذاعته قناة سهيل اليمنية التابعة لقبايل حاشد النافذة، الذي قال إن صالح قتل. وقال مسؤول كبير في حزب المؤتمر الشعبي العام الحاكم لوكالة فرانس برس الرئيس صالح أصيب إصابة خفيفة في مؤخرة الرأس.

وأكدت الرسالة أيضا ان صالح بخير. وأصيب الرئيس اليمني علي عبد الله صالح ورئيس وزرائه علي مجور وعدد آخر من المسؤولين اليمنيين بجروح اثر سقوط قذائف على مسجد دار الرئاسة في صنّاء، كما قتل أربعة من ضباط الحرس الرئاسي في ذات الهجوم. وقصفت وحدات الحرس الجمهوري، قوات النخبة في الجيش اليمني، بكثافة الجمعة منزل الزعيم القبلي الشيخ حميد الاحمر في جنوب صنّاء، بحسب شهود. وأضافت المصادر ذاتها ان الهجوم الذي استخدمت فيه الأسلحة الثقيلة والصواريخ استهدف مقر إقامة الشيخ حميد شقيق الزعيم القبلي النافذ قبائل حاشد الشيخ صادق الاحمر الذي يخوض مسلحوه منذ

عشرة ايام قتالا عنيفا مع القوات الحكومية في شمال صنّاء. ويشير هذا الهجوم الى امتداد المعارك الى جنوب العاصمة. من جهته، أعلن المتحدث باسم الحزب الحاكم في اليمن لوكالة فرانس برس ان شخصيات سياسية بينهم رئيس الوزراء ورئيس مجلس النواب اصيبوا بجروح الجمعة اثر سقوط قذائف على مسجد دار الرئاسة في صنّاء. وقال المتحدث باسم حزب المؤتمر الشعبي العام طارق الشامي "أصيب رئيس الوزراء ورئيس مجلس النواب والعديد من الشخصيات السياسية الأخرى الذين كانوا يؤدون صلاة الجمعة في مسجد دار الرئاسة، بجروح اثر سقوط قذائف".

وحاصلة المعارك العنيفة التي كانت متقطعة طوال الليل حسب السكان. ودمر مقر الخطوط اليمنية المجاور لمنزل الشيخ الاحمر ومقرات قناة سهيل التلفزيونية الموالية لقبيلة الذي لا تربط بعلاقة قرابة مباشرة مع الشيخ صادق الاحمر، ظلت حتى الآن بمنأى عن المعارك بين القوات الحكومية والمسلحين القبليين. وأعلن مصدر في الداخلية اليمنية الليلة الماضية الغاء تظاهرة كانت مقررة الجمعة في صنّاء لانصار الرئيس صالح.

في المقابل دعا المحتجون المناهضون للنظام الذين تراجع عنهم في الايام الاخيرة في صنّاء بسبب المعارك، الى جمعة "وفاء لتغز" المدينة الكبيرة في جنوب غرب اليمن حيث فرقت قوات الامن اعتصاما دائما الاثنين ما اوقع ٥٠ قتيلًا.

المصادر. وقالت المصادر إن مواقع الفرقة الاولى استهدفت بالقذائف. وكانت قوات اللواء علي الأحمر الذي لا تربط بعلاقة قرابة مباشرة مع الشيخ صادق الاحمر، ظلت حتى الآن بمنأى عن المعارك بين القوات الحكومية والمسلحين القبليين. وأعلن مصدر في الداخلية اليمنية الليلة الماضية الغاء تظاهرة كانت مقررة الجمعة في صنّاء لانصار الرئيس صالح.

في المقابل دعا المحتجون المناهضون للنظام الذين تراجع عنهم في الايام الاخيرة في صنّاء بسبب المعارك، الى جمعة "وفاء لتغز" المدينة الكبيرة في جنوب غرب اليمن حيث فرقت قوات الامن اعتصاما دائما الاثنين ما اوقع ٥٠ قتيلًا.



الرئيس اليمني يتحدى معارضيه والعالم أجمع

2

البحث عن محكمة "أمنة" لمحاكمة مبارك بالقاهرة

3

ثوار ليبيا: لسنا بحاجة للاستعانة بمرتزقة وجيشنا تجاوز الـ ٧٠ ألف مقاتل

العاصمة اعقبتها انفجارات أخرى بعد ١٥ دقيقة. وعن المبادرة الروسية التي أعلن عنها الرئيس الروسي ديمتري ميدفيدف لإنهاء النزاع في ليبيا أكد المصدر ان المجلس موافقه واصبح من كافة المبادرات وهو رحيل القذافي عن السلطة اولا وأضاف انه بغض النظر عن اى مبادرات فان نظام القذافي على وشك الانهيار خلال ساعات وليس حتى أيام. على جانب آخر وفي موقف لافت قامت قطر بطرد الليبية إيمان العبيدي التي اتهمت جنود العقيد معمر القذافي باغتصابها، وأعلن مسؤول أمريكي وأخر في الأمم المتحدة أن قطر قامت بترحيلها على متن طائرة عسكرية إلى بنغازي، وقال ممثل المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة في واشنطن فينسنت كوشنيل في تصريحات لوكالة الأنباء الفرنسية إن العبيدي تم ترحيلها على متن طائرة عسكرية قطرية خلال النهار وهي الآن في فندق في بنغازي، معقل الثوار في شرق البلاد. وقبل ترحيلها قالت العبيدي إنها تعرضت للضرب في قطر وتم تقييدها بالاصفاة، ثم اجبرت على الصعود إلى الطائرة، وأضافت أنه تمت مصادرة كل شيء منها ومن الديها، بما في ذلك الهواتف الخليوية والكمبيوتر المحمول وبعض الأموال. وكانت العبيدي تنتظر الحصول على وضعية لاجئة، وأعدت مفوضية اللاجئين الدولية الأوراق لتلقاها من قطر من أجل أن تبدأ حياة جديدة، غير أن السلطات القطرية أخذتها مع والدتها من الفندق في الوثيقة وأجبروهم على الصعود إلى طائرة عسكرية وغادرت قطر الخميس.

مجلس النواب الاميركي يجري تصويتين بشأن ليبيا

المشاركة في عمليات عسكرية لأكثر من ٦٠ يوما بدون تفويض من الكونغرس. وأضاف بيتر انه مع بلوغ عجز الميزانية ١,٤ تريليون دولار ووصول العام الى أكثر من ١٤ تريليون دولار يشعر المشرعون بالقلق بشأن نفقات الحرب ولا يعرفون أوجه اتفاق جانب كبير منها لان الرئيس لم يحدد أهدافه بوضوح. وقال بيتر "أعتقد ان هناك الكثير من القلق في ظل يونينا والعجز في الميزانية. أعتقد ان كل سنت ينفقه الكونجرس سيخضع لمزيد من التقيق". وأضاف "الأعضاء منزعجون الى حد ما بشأن المبالغ التي انفقناها في العراق وفي أفغانستان والتي نفقها في ليبيا.

القرارين. ولن يكون لاي منهما تأثير ما يقره مجلس النواب الذي يغلب عليه الليبراليون وهو أمر غير محتمل فيما يعتقد. ويثير التدخل الأمريكي في ليبيا جدلا في الكونجرس منذ اعلم اوباما المشرعين يوم ٢١ من مارس اذار انه امر بالتدخل ضمن تحالف دولي بشن غارات جوية لحماية المدنيين من قوات الزعيم الليبي معمر القذافي. ويستند مشروع قرار كوسينيتش الى قانون صادر عام ١٩٧٣ بشأن سلطات الحرب. ويقول النائب الديمقراطي من ولاية اوهايو ان اوباما انتهك جزءا من القانون يمنح القوات الامريكية وفي

بنغازي / وكالات نفى مصدر مسؤول بالمجلس الانتقالي الليبي ما تردد من أنباء عن استعانة المجلس بالمرتزقة في القتال ضد قوات القذافي، واستنكر بشدة هذه الأنباء مؤكدا أن الثوار لا يوجد لديهم مشكلة في الأفراد حتى يستعينوا بالمرتزقة ولا يملكون الأموال التي يدفعونها لهم. وأضاف المسؤول -الذي رفض ذكر اسمه- في تصريحات لـ "اليوم السابع" إن تعداد الجيش التابع للثوار بلغ ٧٠ ألف مقاتل في المنطقة الشرقية وحدها، معتبرا أن ذلك اكبر دليل على عدم حاجاتهم الى افراد للقتال، مشيرا إلى أن المشكلة التي يواجهها الثوار فقط تتمثل في إمدادهم بالسلاح. وأوضح انه اذا توفر السلاح للثوار لتمكنوا من دخول طرابلس منذ فترة طويلة. في سياق اخر أكد المصدر أن معارك عنيفة دارت أمس بين الثوار وكتائب القذافي في قلب العاصمة طرابلس الى جانب استمرار التظاهرات ضد القذافي حتى أمس في منطقة سوق الجمعة ولفشوم، لافتا الى ان هناك تطورا نوعيا كبيرا تشهده مدينة طرابلس حاليا في صالح الثوار. ميدانيا أكد المصدر ان الثوار تمكنوا من السيطرة على عدد كبير من مدن الجبل الغربي، لافتا إلى أن الثوار حاليا يبعدون بمسافة ٧٠ كم فقط عن العاصمة طرابلس. كما اشار إلى ان الثوار في طريقهم إلى السيطرة على مدينة الزاوية بعد فرض سيطرتهم تماما على مصراته. فيما استمرت الغارات التي يشنها حلف الناتو على العاصمة طرابلس حيث دوت عدة انفجارات امس في العاصمة الليبية وسمعت اربعة انفجارات في وسط

دمشق/ وكالات

تظاهر أكثر من خمسين ألف شخص أمس الجمعة في حماة وسط سوريا حيث أطلقت قوات الأمن الرصاص في الهواء لتفريقهم، على ما ذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان لوكالة فرانس برس. وقال رامي عبد الرحمن مدير المرصد الذي مقره لندن "انها اصخم تظاهرة في حماة منذ بداية حركة الاحتجاج" في سوريا منتصف آذار. وأشار المصدر الى "اطلاق نار كثيف من قوات الامن على المظاهرين. كما اشار الى اصابات من دون ان يكون بإمكانه تحديد عدد المصابين. وفي ١٩٨٢ اوقع قمع شديد لانفاضة قادتها حركة الإخوان المسلمين في حماة ضد نظام الرئيس الراحل حافظ الأسد، ٢٠ ألف قتيل. وافاد ناشطون ان المدن السورية شهدت الجمعة العديد من التظاهرات ضمت الاف الاشخاص. وقال سكان ان القوات السورية استخدمت يوم الجمعة الذخيرة الحية لتفريق متظاهرين في مدينة

دمشق/ وكالات تظاهر أكثر من خمسين ألف شخص أمس الجمعة في حماة وسط سوريا حيث أطلقت قوات الأمن الرصاص في الهواء لتفريقهم، على ما ذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان لوكالة فرانس برس. وقال رامي عبد الرحمن مدير المرصد الذي مقره لندن "انها اصخم تظاهرة في حماة منذ بداية حركة الاحتجاج" في سوريا منتصف آذار. وأشار المصدر الى "اطلاق نار كثيف من قوات الامن على المظاهرين. كما اشار الى اصابات من دون ان يكون بإمكانه تحديد عدد المصابين. وفي ١٩٨٢ اوقع قمع شديد لانفاضة قادتها حركة الإخوان المسلمين في حماة ضد نظام الرئيس الراحل حافظ الأسد، ٢٠ ألف قتيل. وافاد ناشطون ان المدن السورية شهدت الجمعة العديد من التظاهرات ضمت الاف الاشخاص. وقال سكان ان القوات السورية استخدمت يوم الجمعة الذخيرة الحية لتفريق متظاهرين في مدينة



تدريبات جيش الثوار الليبي..... أ. ف. ب

ترحيل الليبية إيمان العبيدي من قطر

قامت السلطات القطرية بترحيل الليبية إيمان العبيدي إلى بنغازي بليبيا. وكانت العبيدي -التي قالت إنها تعرضت للاغتصاب على يد قوات تابعة للعقيد الليبي معمر القذافي- قد وصلت إلى قطر قادمة من تونس بعد تهريبها من العاصمة الليبية طرابلس الشهر الماضي. وأكد جلال الفلاح المتحدث باسم المعارضة في بنغازي وصول العبيدي إلى المدينة. فيما وصفت منظمة هيومان رايتس ووتش ترحيل العبيدي بـ "الأمر القاسي، الذي ينتهك القوانين الدولية".

ونقلت المنظمة المعنية بحقوق الإنسان عن شهود عيان قولهم إن مسؤولين قطريين اصطحبوا العبيدي من غرفتها في الفندق مساء الأربعاء الماضي وأجبروها ووالديها اللذين كانا يقومان بزيارتها. على السفر على طائرة متجهة إلى بنغازي.

وأعربت سببيلًا ويكس المتحدث باسم وكالة اللاجئين التابعة للأمم المتحدة عن اعتقادها بأنه كان يجب السماح للعبيدي بالبقاء في قطر، وقالت إن ترحيلها مخالف للقوانين الدولية. فيما صرح مارك تونر المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية بأن بلاده "تراقب الموقف، وتعمل لضمان سلامة العبيدي، بينما لم يصدر عن قطر حتى الآن أي تفسير لهذا القرار. وكانت إيمان العبيدي قد دخلت فندقًا منمحا بالمراسلين الأجانب في طرابلس في شهر مارس. الماضي وأعلنت أنها احتجزت بمعرفته نحو ١٥ من قوات القذافي وأنهم اغتصبوها على مدى يومين. وظلت إيمان محتمة بالفندق حتى اقتحمته القوات الليبية وأخرجتها. ويقول المراقبون إن حالة إيمان العبيدي هي الأشهر من بين مزاعم الاغتصاب في ليبيا، ولكن تواترت بلاغات عن حالات أخرى كثيرة استخدم فيها الاغتصاب كسلاح في الحرب. وقد نفت الحكومة الليبية تعرض إيمان للاغتصاب، كما أقام الأشخاص الذين اتهمتهم دعوى قضائية اتهموها فيها بالتشهير.

دير الزور بشرق البلاد مع اندلاع تظاهرات في شتى أنحاء البلاد في تحد للحملة التي يشنها الجيش. وقال ناشطون وسكان ان الالاف ساروا في الالب شمال غرب البلاد وفي المنطقة الكردية في الشمال الشرقي وعدد من ضواحي العاصمة دمشق ومدينة حمص في الوسط وحماه في الشمال وبلدتي مضايا والزبداني الى الغرب و في دمشق قرب حدود لبنان وفي الجنوب في سهل حوران حيث تطوق الدبابات عددا من البلدات وتوقفت خدمة الانترنت صباح الجمعة في دمشق واللانقية (شمال غرب)، بحسب ما ذكر سكان العديد من الاحياء في المدينتين فرانس برس. وجاء انقطاع خدمة الانترنت في الوقت الذي من المقرر ان تنظم فيه تظاهرات جديدة مناهضة للنظام في البلاد. وقال العديد من السكان ان "الانترنت مقطوعة" في دمشق منذ الصباح. واكد ناشط حقوقي في اللانقية الانترنت مقطوعة" ايضا. وكان تم قطع خدمة الانترنت ليوم في بداية نيسان/

الرئيس اليمني يتحدى معارضيه والعالم أجمع



صنعا / رويترز

يقول الرئيس اليمني علي عبد الله صالح للوسطاء والوعاء الأمريكيين والبريطانيين والخليجيين إنه مستعد لترك الحكم سلمياً، أما في أحاديثه الخاصة مع بطلانته من الساعدين فإنه يسخر من الاتفاق الذي يدعمه الغرب لإنهاء حكمه الممتد منذ ٣٣ عاماً.

إنه يخوض حرباً مع أقوى قبيلة في اليمن، أما من التقوه منا في الأسبوع المنصرم فتولد لديهم انطباع واضح بأنه لا يعترف بالتحتي أو التنازل عن السلطة طوعاً وببرع صالح في استخدام الكلمات ويتحدث عن مستقبل اليمن بثقة الزعيم الذي لديه كل نية للبقاء.

وأصبحت الحركة الاحتجاجية التي يشارك فيها ملايين اليمنيين الذين انتفضوا في يناير/ كانون الثاني مستلهمين انتفاضتي مصر وتونس عرضاً جانبياً مقارنة بالقتال بين قوات صالح واتحاد حاشد القبلي الذي تقوده عائلة الأحمر.

وانضم ضباط بالجيش ووحدات من الحرس الجمهوري وشيوخ قبائل ورجال دين وساسة إلى المعارضة. وكان أقوى وأبرز المنشقين من الجيش اللواء علي محسن الذي نشر الفرقة الأولى المدربة لحماية المحتجين المطالبين بالديمقراطية في صنعا.

وحين تمت مواجهته بالمطالب المستمرة وهي أن يقبل اتفاقاً أعد بوساطة دول خليجية يستقبل بموجبها بما يسمح بالانتقال السلمي للسلطة نقلت عنه عدة مصادر قوله لمساعدين مقربين بشيء من التهديد إنه سينكر اليمن كما وجده لدى تسلمه الرئاسة. ويقصد الرئيس 6٩ عاماً في ما يبدو أنه لن يترك اليمن على نفس قدر الأمية والفقر والتخلف الذي وجده عليه حين تولى الحكم بعد سلفة الذي اغتيل عام ١٩٧٨ وحسب بل سيرثه أيضاً محاصراً في حرب أهلية كالحرين اللذين عانت منهما البلاد البالغ عدد سكانها ٢٣ مليون نسمة قبل توليه الحكم.

وقال دبلوماسي غربي كبير في صنعا "لديه القدرة على نشر الفوضى" مضيفاً أن المعارضة لا تتمتع بعد بالقدرة الكافية للإطاحة به.

وأضاف: "صالح حكم بالقدرة وسيظل يحكم بالقدرة... التهديد الوحيد له هو القوة وهي المعارضة" لم تصل إلى هذا بعد.

وقال مصدر آخر مطلع على أسلوب تفكير صالح "إن يترك الحكم أو يوقع الاتفاق أبداً ما لم يجبر على هذا". وأضاف هذا المصدر أن أقارب صالح المقربين الذين يسيطرون على أكثر مصادر الدخل لإرارة للربح وأصول الدولة يضغطون عليه كي لا يتخلى.

ويتحدث العديد من الدبلوماسيين والمسؤولين المخلصين على مفوضات صالح وسياساته شريطة عدم نشر أسمائهم، ويرفض البعض نقل أي أقوال على لسانهم بأية حال من الأحوال.

وفي كل مرة ظن فيها المفاوضات أنهم توصلوا إلى اتفاق وأن صالح أخيراً على وشك التوقيع على تنحية عن الحكم، عطل الرئيس اليمني رحيله من خلال وضع شروط إضافية، واستمر هذا أكثر من شهرين.

في ذلك الحين وخلال مباحثات مكوكية سعى المفاوضون جاهدين لصياغة التفاصيل بما يتفق مع طلبات صالح بدءاً من عنوان الاتفاق إلى من سيوقع أولاً إلى توفير حصانة من المحاكمة له ولعائلته وانتهاء بقبول اعتراضه على توقيع شخصيات معينة من المعارضة على الاتفاق.

وحين اعتقد الوسطاء وبينهم دبلوماسيون أمريكيون وبريطانيون وخليجيين أنهم غطوا جميع التفاصيل ولم يبق سوى التوقيع فاجأهم صالح بالمطالبة بشرط آخر هو إجراء مراسم توقيع علنية بقصر الرئاسة حضرها المعارضة.

وقد رفضت المعارضة، وقال الدبلوماسي الغربي الكبير "لم يكن هذا جزءاً من العملية المتفق عليها... الحقيقة أن صالح وافق على العملية ثم تراجع". ومما زاد الطين بلة بالنسبة للمفاوضين أنه حاصر مسلحون موالون لصالح سفارة الإمارات العربية المتحدة في صنعا يوم ٢٢/ أيار وهو يوم التوقيع المزمع. وحوصر المفاوضات الخليجي الرئيسي والسفير الأمريكي وعدة مبعوثين أوروبيين لساعات وتم إجلاؤهم بطائرة هليكوبتر في نهاية



السنة. في شوارع صنعا عدد المتسولين مذهل، حتى حين اضطرت الاشتباكات في الأسبوع الماضي معظم السكان للكوث داخل منازلهم حاصرت أعداد كبيرة من المتسولين ومنهم نساء يحملن أطفالاً رضع السيارات القليلة التي كانت تتوقف في إشارات المرور وكانوا يذفون على نوافذها ليطلبوا المال حتى يأكلوا.

وقال محمد المبتني أستاذ الاقتصاد بجامعة صنعا إن صالح حول المجتمع اليمني إلى مجتمع من المتسولين الذين يعيشون على الإحسان والإعانات الخارجية والمخ.

ويقول محللون ودبلوماسيون إن العامل الحاسم الذي قد يذكي المزيد من الاحتجاجات الشعبية ضد صالح ويؤثر على استمراره هو الاقتصاد.

وقال المبتني إن الوضع مقلق مشيراً إلى أنه سحدث انهيار اقتصادي إذا لم تحل الأزمة. وقال محمد الجريدي ٥٠ عاماً "هو جندي متقاعد كان يحتج في صنعا ضد دمر بلدنا وشبابنا... هدم مستقبلنا وقبلنا بالكثير لكننا نريد إنقاذ مستقبل أبنائنا، لهذا لن نتراجع ولن يتم إسكاننا حتى يكون مستقبل أولادنا أفضل".

في وسط صنعا بالمنطقة التي أطلق عليها المحتجون اسم ساحة الحرية والتغيير يتفق نشطاء على أن القتل ضد صالح الأحمر سرق الائتمان من حركتهم السلمية، لكنهم يقولون إنهم لن يتخلوا عن حملتهم للإطاحة بالرئيس اليمني.

وتقول يسرا العيسى ١٨ عاماً في مخيم احتجاج "مازلنا هنا لنسقط هذا النظام حتى إذا استغرق هذا أسبوعاً آخر أو شهراً آخر أو عاماً آخر". وأضافت "سنظل هنا إلى أن يرحل.

ويأذن الله سيرحل هذا الأسبوع". ومضت تقول "الجميع.. الغني والفقير الأمي والمتعلم كلهم هنا.. لا أحد معه. هذا الوضع خطير جداً".

والتي يمكن لها أن تحول دون تقاوم المواجهات في اليمن وسال: "أين دول الخليج؟ أين الأصدقاء في المجتمع الدولي؟ يجب أن تتدخل جهة ما لوقف ما يجري، يبدو أن الجميع استسلم لأسباب لا نعرفها، ولكن القتال في العاصمة قد يمتد لفترات طويلة جداً".

وأبدى المسؤول قلقه حيال ما قال إنها "عمليات نهب" تتعرض لها المرافق العامة بسبب انقطاع الكهرباء، إذ يصار إلى سرقة أجهزة الكمبيوتر والأثاث من الوزارات والدوائر المختلفة. وكان الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، قد أعرب عن قلقه البالغ إزاء تدهور الأوضاع في اليمن الأربعاء وطلب الحكومة اليمنية وأفراد القبائل المشاركين في المواجهات العنيفة في صنعا، بالوقف الفوري للإطلاق النار من أجل السماح ببدء المفاوضات.

وأعلنت وزارة الخارجية الكويتية سحب بعثتها الدبلوماسية في اليمن نظراً للتوتر الحاصل في الأوضاع الأمنية هناك.

ولكل قطاع من قطاعات المجتمع أسبابه لرفضه. الأغنياء يرفضونه لأنه لا يستطيع إقامة دولة حديثة لها مؤسسات كالنماذج عالية التقنية التي أنشأتها دول الخليج المجاورة.

بينما يشكو الفقراء من أنهم لا يستطيعون إطعام أبنائهم أو الخروج من دوامة الفقر الذي يحاصر ٤٠ بالمائة من اليمنيين الذين يعيشون على أقل من دولارين في اليوم في أفقر دولة عربية.

أما الطبقة المتوسطة الصغيرة فهي غاضبة من الفساد والتخلف الذين يحرمان شبابها من الفرص. وقال خالد توفيق ٣٥ عاماً "وهو رجل أعمال بينما كان يحسني الشاي ويعمل على جهاز الكمبيوتر المحمول في أحد مقاهي صنعا" تزيد التخجير... ليس الفقراء وحسب هم الذين يريدون التغيير بل أيضاً الأغنياء والطبقة المتوسطة. اليمن يعاني من الفساد والركود على كل المستويات".

وقال عادل صالح ٣٥ عاماً "هو موظف يعمل بمجال الإغاثة" تسافر كل الخارج ونرى كيف تقدمت إلى الدول من حولنا وكيف مازلنا متأخرين. صالح يعتبر الشعب قطعياً من الحيوانات". وأضاف "هو وعصابته يسرقون كل المساعدات الخارجية التي تاتي لليمن. نريد دولة حديثة مثل تركيا".

وتشبه القرى اليمنية التي يفقر الكثير منها للطرق الممهدة أو المدارس أو المستشفيات إهمال الحكومة على مدى سنين، وكذلك العاصمة نفسها مهالكة وملوثة ومن صلاحتها الرئيسية أكوام القمامة والمستنقعات ومياه الصرف الصحي المتسربة.

ولا تزال بعض منازل المدينة القديمة بصنعا بلونها البني ونوافذها المصنوعة من خشب الأرابيسك تحفة معمارية، أما الجيوب القليلة التي توجد بها المنازل الفاخرة والمقاهي والمطاعم فهي واحات منعزلة من الرخاء وسط الأوضاع

لكن في الوقت الذي يبرع فيه صالح في ممارسة سياسة فرق تسد من خلال المحسوبية والتزويج يقول وسطاء إنه يجب زيادة الضغوط الدولية على الرئيس حتى لا ينهار اليمن.

وقال الدبلوماسي الأوروبي "نقول إنه ليس من مصلحة اختيار العنف ونشير إلى ليبيا وسوريا ونقول هل تريد أن تسلك هذا الطريق بدلا من الحصول على اتفاق وسياسي أفضل من الذي حصل عليه بن علي ومبارك".

وفي حوارات كثيرة مع مواطنين يمنيين من شتى دروب الحياة على مدى الأسبوع المنصرم أُنحت الغالبية بالألمة على صالح وعائلته في مشاكل اليمن. وتنتشر الأسلحة والفساد في البلاد وتعاني حركة انفصالية في الجنوب وتمرداً للحوثيين الشيعة في الشمال فضلاً عن تنامي وجود تنظيم القاعدة في وسط اليمن.

وأفادت الاضطرابات على مدى الأشهر القليلة الماضية تنظيم القاعدة الذي يسيطر على بلدات هجرتها القوات الحكومية ويبنى تحالفات مع قبائل وجماعات أخرى في بعض المحافظات على امتداد الساحل.

لكن محللين يقولون إن تحذير صالح من أن تنظيم القاعدة سيملا الفراغ السياسي إن هو أجبر على ترك الحكم حيلة ليصور نفسه على أنه لا غنى عنه خاصة بالنسبة للولايات المتحدة التي أمته بمئات الملايين من الدولارات لمكافحة الإرهاب.

وقال عبد الرقيب عبد الهادي ٣٢ عاماً "وهو مدرس في المعسكر الذي أقامه المحتجون الذين يدعون للديمقراطية في صنعا" صالح حول الإرهاب إلى استراتيجية استثمارية من خلال المبالغة في تهديد القاعدة باليمن للحصول على المزيد من المساعدات الخارجية".

وفي عشرات الحوارات باليمن على مدى الأسبوع المنصرم كان من الصعب جدا العثور على أي أحد وسيخذون قرارهم بناء على ذلك.

سجنه مبرر الرئيس التونسي السابق زين العابدين بن علي الذي اضطر للفرار من تونس والرئيس المصري السابق حسني مبارك الذي ستم محاكمته أو الزعيم الليبي معمر القذافي الذي يقصف حلف شمال الأطلسي مواقعه أو السوري بشار الأسد الذي تخضع بلاده لمزيد من العقوبات الدولية القاسية.

وقال دبلوماسي أوروبي كبير عليه أن يتخذ قراراً واحداً وهو توقيع الاتفاق... إن يمشل أي اتفاق أخطر الحصانة. التأجيل ليس من مصلحة.

"الاتفاق لن يظل قائماً إلى الأبد، سيكون هناك رد فعل دولي عنيف إذا وقع المزيد من سفك الدماء وقتل المدنيين وأعمال العنف". غير أن الكثير من الوسطاء المشاركين في المحادثات يقولون إن السعودية وهي مصدر الدعم والتحويل الرئيسي لصالح ما زالت تنتهج الدبلوماسية الناعمة لإقناعه بالتحتي ولم تمارس بعد كل الضغوط المتاحة لها.

ويزعم بعض الساسة اليمنيين أن السياسة السعودية متأثرة بانقسام في الرياض بشأن أي فصل يعني بخارج الية.

ويقول دبلوماسيون وساسة إن فروعا مختلفة من الأسرة السعودية الحاكمة تمول اللابعين الثلاثة الرئيسيين في الصراع وهم أولاد الأحمر وصالح واللواء محسن الذي ظل على هامش القتال بين صالح والأحمر.

وبالنسبة للكثير من اليمنيين فإن الفضائل الثلاثة التي تربطها صلات قبيلية وغير قبيلية ببعضها البعض تحركها مصالح شخصية فاسدة أكثر مما يحركها صالح البلاد في العموم.

وقال الدبلوماسي الغربي "الي سيجسم السعوديون أمرهم بسيطاً بقينتا يواصلون التعامل مع الموقف... السعوديون لا يريدون فوضى ولا اضطرابات. يريدون الحفاظ على استقرار اليمن وسيخذون قرارهم بناء على ذلك".

"بالنسبة لنا في المجتمع الدولي فإننا نرى المظاهرات في تعز وصنعا وغيرها جزءاً من الاحتجاجات الشعبية. أما بالنسبة لي حول أزمة سياسية إلى أعمال عنف تقرب اليمن خطوة من الحرب الأهلية.

ثم أعلن أنصاره يوم الأحد أن الإسلاميين سيطروا على بلدة زنجبار الجنوبية الساحلية، وعلى الرغم من أن المنشعبين هناك لا يرتبطون بحملة واضحة بتنظيم هذا جزءاً من العملية المتفق عليها... على دعم الحلفاء الأجانب الذين يحاربون الجهاديين.

وإلى جانب خطر سيطرة الإسلاميين على مزيد من المدن فإن هناك خطر حرب صالح ضد أولاد الأحمر في العاصمة صنعاء والتي يقول مساعدون مقربون إنها تظهر مدى إصراره على البقاء في الحكم حتى ولو كان الثمن هو الحرب الأهلية. وقال الدبلوماسي الغربي الكبير

معلقة الآن. وتحت وطأة انتقادات دولية شرسة لحنته بوعده بالتحتي حرك صالح قواته فوراً نحو أولاد الأحمر ليحول أزمة سياسية إلى أعمال عنف تقرب اليمن خطوة من الحرب الأهلية.

ثم أعلن أنصاره يوم الأحد أن الإسلاميين سيطروا على بلدة زنجبار الجنوبية الساحلية، وعلى الرغم من أن المنشعبين هناك لا يرتبطون بحملة واضحة بتنظيم هذا جزءاً من العملية المتفق عليها... على دعم الحلفاء الأجانب الذين يحاربون الجهاديين.

وإلى جانب خطر سيطرة الإسلاميين على مزيد من المدن فإن هناك خطر حرب صالح ضد أولاد الأحمر في العاصمة صنعاء والتي يقول مساعدون مقربون إنها تظهر مدى إصراره على البقاء في الحكم حتى ولو كان الثمن هو الحرب الأهلية. وقال الدبلوماسي الغربي الكبير

أكد شهود عيان في العاصمة اليمنية صنعا أن المارك الطاحنة التي تشهدها المدينة بين الجيش من جهة وعناصر قبيلية مسلحة موالية للشيخ صادق الأحمر زعيم قبائل حاشد، من جهة ثانية استمرت حتى ساعات الفجر، وقد باشرت ووحدات مدعومة بالبابات بالاقتراب من منزل الأحمر الذي قال مساعدوه إن عناصره ما زالت على الأرض.

وقال عبده الجنادي، الناطق باسم الحكومة اليمنية، لـ CNN، إن قوات الرئيس علي عبد الله صالح "تتقرب من تحقيق النصر"، بالمواجهات الدائرة منذ قرابة عشرة أيام، في حين رد عبد القوي القيسي، أحد كبار مساعدي الأحمر، بنفي ذلك، مؤكداً أن العناصر القبلية المسلحة ما تزال في أماكنها.

أما في ساحة التغيير وسط صنعا، والتي يعصم فيها عشرات الآلاف من المعارضين المطالبين بتحتي صالح، فقد جرى الإبلاغ عن وجود قناصة

معلقة الآن. وتحت وطأة انتقادات دولية شرسة لحنته بوعده بالتحتي حرك صالح قواته فوراً نحو أولاد الأحمر ليحول أزمة سياسية إلى أعمال عنف تقرب اليمن خطوة من الحرب الأهلية.

ثم أعلن أنصاره يوم الأحد أن الإسلاميين سيطروا على بلدة زنجبار الجنوبية الساحلية، وعلى الرغم من أن المنشعبين هناك لا يرتبطون بحملة واضحة بتنظيم هذا جزءاً من العملية المتفق عليها... على دعم الحلفاء الأجانب الذين يحاربون الجهاديين.

وإلى جانب خطر سيطرة الإسلاميين على مزيد من المدن فإن هناك خطر حرب صالح ضد أولاد الأحمر في العاصمة صنعاء والتي يقول مساعدون مقربون إنها تظهر مدى إصراره على البقاء في الحكم حتى ولو كان الثمن هو الحرب الأهلية. وقال الدبلوماسي الغربي الكبير

معلقة الآن. وتحت وطأة انتقادات دولية شرسة لحنته بوعده بالتحتي حرك صالح قواته فوراً نحو أولاد الأحمر ليحول أزمة سياسية إلى أعمال عنف تقرب اليمن خطوة من الحرب الأهلية.

ثم أعلن أنصاره يوم الأحد أن الإسلاميين سيطروا على بلدة زنجبار الجنوبية الساحلية، وعلى الرغم من أن المنشعبين هناك لا يرتبطون بحملة واضحة بتنظيم هذا جزءاً من العملية المتفق عليها... على دعم الحلفاء الأجانب الذين يحاربون الجهاديين.

وإلى جانب خطر سيطرة الإسلاميين على مزيد من المدن فإن هناك خطر حرب صالح ضد أولاد الأحمر في العاصمة صنعاء والتي يقول مساعدون مقربون إنها تظهر مدى إصراره على البقاء في الحكم حتى ولو كان الثمن هو الحرب الأهلية. وقال الدبلوماسي الغربي الكبير

أكد شهود عيان في العاصمة اليمنية صنعا أن المارك الطاحنة التي تشهدها المدينة بين الجيش من جهة وعناصر قبيلية مسلحة موالية للشيخ صادق الأحمر زعيم قبائل حاشد، من جهة ثانية استمرت حتى ساعات الفجر، وقد باشرت ووحدات مدعومة بالبابات بالاقتراب من منزل الأحمر الذي قال مساعدوه إن عناصره ما زالت على الأرض.

وقال عبده الجنادي، الناطق باسم الحكومة اليمنية، لـ CNN، إن قوات الرئيس علي عبد الله صالح "تتقرب من تحقيق النصر"، بالمواجهات الدائرة منذ قرابة عشرة أيام، في حين رد عبد القوي القيسي، أحد كبار مساعدي الأحمر، بنفي ذلك، مؤكداً أن العناصر القبلية المسلحة ما تزال في أماكنها.

أما في ساحة التغيير وسط صنعا، والتي يعصم فيها عشرات الآلاف من المعارضين المطالبين بتحتي صالح، فقد جرى الإبلاغ عن وجود قناصة

أكد شهود عيان في العاصمة اليمنية صنعا أن المارك الطاحنة التي تشهدها المدينة بين الجيش من جهة وعناصر قبيلية مسلحة موالية للشيخ صادق الأحمر زعيم قبائل حاشد، من جهة ثانية استمرت حتى ساعات الفجر، وقد باشرت ووحدات مدعومة بالبابات بالاقتراب من منزل الأحمر الذي قال مساعدوه إن عناصره ما زالت على الأرض.

معلقة الآن. وتحت وطأة انتقادات دولية شرسة لحنته بوعده بالتحتي حرك صالح قواته فوراً نحو أولاد الأحمر ليحول أزمة سياسية إلى أعمال عنف تقرب اليمن خطوة من الحرب الأهلية.

ثم أعلن أنصاره يوم الأحد أن الإسلاميين سيطروا على بلدة زنجبار الجنوبية الساحلية، وعلى الرغم من أن المنشعبين هناك لا يرتبطون بحملة واضحة بتنظيم هذا جزءاً من العملية المتفق عليها... على دعم الحلفاء الأجانب الذين يحاربون الجهاديين.

وإلى جانب خطر سيطرة الإسلاميين على مزيد من المدن فإن هناك خطر حرب صالح ضد أولاد الأحمر في العاصمة صنعاء والتي يقول مساعدون مقربون إنها تظهر مدى إصراره على البقاء في الحكم حتى ولو كان الثمن هو الحرب الأهلية. وقال الدبلوماسي الغربي الكبير

معلقة الآن. وتحت وطأة انتقادات دولية شرسة لحنته بوعده بالتحتي حرك صالح قواته فوراً نحو أولاد الأحمر ليحول أزمة سياسية إلى أعمال عنف تقرب اليمن خطوة من الحرب الأهلية.

ثم أعلن أنصاره يوم الأحد أن الإسلاميين سيطروا على بلدة زنجبار الجنوبية الساحلية، وعلى الرغم من أن المنشعبين هناك لا يرتبطون بحملة واضحة بتنظيم هذا جزءاً من العملية المتفق عليها... على دعم الحلفاء الأجانب الذين يحاربون الجهاديين.

وإلى جانب خطر سيطرة الإسلاميين على مزيد من المدن فإن هناك خطر حرب صالح ضد أولاد الأحمر في العاصمة صنعاء والتي يقول مساعدون مقربون إنها تظهر مدى إصراره على البقاء في الحكم حتى ولو كان الثمن هو الحرب الأهلية. وقال الدبلوماسي الغربي الكبير

أكد شهود عيان في العاصمة اليمنية صنعا أن المارك الطاحنة التي تشهدها المدينة بين الجيش من جهة وعناصر قبيلية مسلحة موالية للشيخ صادق الأحمر زعيم قبائل حاشد، من جهة ثانية استمرت حتى ساعات الفجر، وقد باشرت ووحدات مدعومة بالبابات بالاقتراب من منزل الأحمر الذي قال مساعدوه إن عناصره ما زالت على الأرض.

وقال عبده الجنادي، الناطق باسم الحكومة اليمنية، لـ CNN، إن قوات الرئيس علي عبد الله صالح "تتقرب من تحقيق النصر"، بالمواجهات الدائرة منذ قرابة عشرة أيام، في حين رد عبد القوي القيسي، أحد كبار مساعدي الأحمر، بنفي ذلك، مؤكداً أن العناصر القبلية المسلحة ما تزال في أماكنها.

أما في ساحة التغيير وسط صنعا، والتي يعصم فيها عشرات الآلاف من المعارضين المطالبين بتحتي صالح، فقد جرى الإبلاغ عن وجود قناصة

أكد شهود عيان في العاصمة اليمنية صنعا أن المارك الطاحنة التي تشهدها المدينة بين الجيش من جهة وعناصر قبيلية مسلحة موالية للشيخ صادق الأحمر زعيم قبائل حاشد، من جهة ثانية استمرت حتى ساعات الفجر، وقد باشرت ووحدات مدعومة بالبابات بالاقتراب من منزل الأحمر الذي قال مساعدوه إن عناصره ما زالت على الأرض.

"صالح" يطلب من رئيس السنغال التوسط لوقف إطلاق النار

أعلنت الرئاسة السنغالية مساء أمس الأول، الخميس، أن الرئيس اليمني علي عبد الله صالح طلب من الرئيس السنغالي عبد الله واد التدخل لدى فرنسا والولايات المتحدة، لوقف إطلاق نار عقبه انتخابات في اليمن لا يترشح فيها "صالح". وجاء في بيان للرئاسة السنغالية وصلت نسخة منه لوكالة فرانس برس، أن الرئيس صالح طلب التدخل الرئيس واد لدى فرنسا والولايات المتحدة والملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة، ودول أخرى من أجل توفير شروط وقف إطلاق نار فوري، ووضع برنامج انتخابات حرة وشفافة يتعهد صالح بقبول نتائجها. وأضاف البيان أن الرئيس صالح أوضح أنه لا ينوي الترشح لهذه الانتخابات. وجاء البيان بعد محادثات هاتفية الخميس بين صالح والرئيس السنغالي الذي يتولى أيضاً الرئاسة الدورية لمنظمة المؤتمر الإسلامي. وأشار البيان إلى أنه خلال هذه المحادثات، قال صالح للرئيس واد، إن الثورة التي تجرى في بلاده تحركها قوات أجنبية مدعومة من القاعدة التي تسعى إلى زرع الفوضى في اليمن. وأعربت السنغال عن استعدادها لاستقبال الرئيس اليمني، ولكن على يد الله صالح قال إنه يفضل البقاء في بلاده.

صنعا / بي بي سي أكد شهود عيان في العاصمة اليمنية صنعا أن المارك الطاحنة التي تشهدها المدينة بين الجيش من جهة وعناصر قبيلية مسلحة موالية للشيخ صادق الأحمر زعيم قبائل حاشد، من جهة ثانية استمرت حتى ساعات الفجر، وقد باشرت ووحدات مدعومة بالبابات بالاقتراب من منزل الأحمر الذي قال مساعدوه إن عناصره ما زالت على الأرض.

وقال عبده الجنادي، الناطق باسم الحكومة اليمنية، لـ CNN، إن قوات الرئيس علي عبد الله صالح "تتقرب من تحقيق النصر"، بالمواجهات الدائرة منذ قرابة عشرة أيام، في حين رد عبد القوي القيسي، أحد كبار مساعدي الأحمر، بنفي ذلك، مؤكداً أن العناصر القبلية المسلحة ما تزال في أماكنها.

المؤشرات تنبئ بحلول صعبة ما في غياب الربيع العربي تولد الآن باتجاه الواقع.. الصفة مشابهة الى حد كبير لما تحدث عنه أكثر من كاتب سياسي حين تمت مقابضة البحرين بمصر... سكتت الدول الكبرى حينها عما يحدث في البحرين ولم تدفع به باتجاه البؤرة الإعلامية (وبالتالي الإسمية) في مقابل تخلي اللحظة الأخيرة الذي أذعنت له دول الخليج عن نظام مبارك.

الصفة التوأم، تدور اليوم حول أهمية سوريا بالنسبة للتوازن الإيراني في مقابل أهمية العراق بالنسبة للغزو الأميركي.

المؤشرات تقول إن واشنطن عثرت على ما يؤهلها الى تصعيد جديد في الحالة السورية، كانت قصة

هذا صحيح، قصة حمزة الخطيب بها من الترديد ما يجعل الثورة تنزلق إنزلقاً لتعم سوريا، لكنني أتحذّر هنا عن إنتقاء أميركي أقل ما يوصف بأنه يتجاهل الشعوب النواقصة الى الديمقراطية والحرية التي ملأت الولايات المتحدة الكون حديثاً عنها.

الإفتراق هنا بين ديمقراطية الولايات المتحدة وإستغلالها للعبة إعادة ترتيب الحكومات يقترّب من التناقض إلا أنه لن يخطي بسهولة على الذاكرة العربية المشبعة بتاريخ من ألم الدعم الأميركي والأوروبي للدكتاتوريات.

ما زالت واشنطن الى وقت قريب تعتبر أن وجود النظام السوري بصيغته الحالية أو تلك التي

إمتدت منذ عام ١٩٦٣ الى اليوم هو عامل من عوامل إستقرار منظومة المصالح الأميركية الإسرائيلية ولكن دقيقين، فإن الضغط الإسرائيلي باتجاه دعم النظام السوري أميركياً لم يفتّر الى الآن سوى أن واشنطن قد أيقنت قبل أيام فقط أن هناك واقع أقوى من إرادتها يمكن أن يكتب على الأرض السورية.

وإذا كان الأمر كذلك فهي تستغل هذا الإنهيار الحتمي في قضيتين، الأولى إنها ستحصل على مكاسب ربما على الأرض العراقية من التفاهم بلا كلمات مع إيران مقابل إنسحاب أمن من العراق... هذا في قبالة ما تمكنت واشنطن من التلويح به في الملف السوري، وكل هذا يجري بمعزل تماماً عن أي

حساب لواقع الأرض والشعب السوريين، عادت واشنطن لتخطي ذات الغلظة، أن تتعامل مع أناس تفتّرضهم أقباء بدلاً من أن تتعامل مع الشعوب التي تبين مؤخراً أنها لا تعرف مدى قوتها.

الخطأ الأميركي قد يكلف أوباما مجمل نوعية الوجود الأميركي في الشرق الأوسط.. هناك حل واحد أمامه هو أن يحسب للناس المحتجّين حسابهم... أكثر من ألف من السوريين قتلوا ولم تتحرك الماكينة الأممية، فقط لننتظر تعليقات هيلاري كلينتون الإستغالية في مقتل حمزة الخطيب... لسان حال الشعب السوري يقول.. صح النوم ياخارجية.

قيس قاسم العجرجش

الأعيب جمال مبارك في المتاجرة بديون مصر

إبراهيم كامل اتفق مع جمال لشراء ديون مصر بدلاً من شطبها

بمرور الوقت تتكشف الكثير من الأخطاء والمفاجآت حول الدور الذي لعبه جمال مبارك في إفساد الحياة المصرية، مؤخراً أعدد صلاح جودة مدير مركز الدراسات الاقتصادية دراسة تؤكد تورط نجل الرئيس السابق في المتاجرة بديون مصر بمعاونة عدد من أصدقائه وحاشيته.

تشير الدراسة إلى أن الرئيس السابق حسني مبارك عندما تولي مقاليد الحكم في مصر في ١٤ أكتوبر/ ١٩٨١ إضر اغتيال الرئيس السادات كانت أنظار العالم كله تتجه إلى مصر وإلى المنطقة العربية للتعرف على ما سيحدث من تغييرات في المنطقة سيؤثر بشكل أو يآخر على المنطقة وكان المشهد السياسي في المنطقة العربية هو وجود حرب الخليج الأولى (بين العراق وإيران) عام ١٩٨٠-١٩٨٨، وكانت أسعار البترول وقتذاك مرتفعة مقارنة بما كانت عليه مثلاً عام ١٩٨٨.

القاهرة/ وكالات

وكانت مصر في هذه الأثناء في حالة مخاض لا تعرف من سيؤول بإدارة دفة البلاد) أو ماذا سيحدث مستقبلا في ظل تواجد التيار الإسلامي الذي قام باغتتيال رأس الدولة، وكذلك قام بعده بعمليات في معظم المحافظات وعدة اشتباكات بين السلطة ممثلة في الشرطة وبين هذه الجماعات.

نتج عن ذلك أن ساعدت معظم الدول الأوروبية وأمريكا مصر وذلك بالمساعدات الاقتصادية، وتم عمل أول جدولة للمديونية المصرية لدى دول العالم في أواخر عام ١٩٨٢ في وزارة الدكتور فؤاد محيي الدين، والتي تم تشكيلها خلال الفترة ١٩٨٢-١٩٨٤ حتى توفي، وفي هذه الأثناء وخلال السنوات ١٩٨٢ وحتى عام ١٩٨٨ كان يصعد المشهد الاقتصادي في مصر جميع شركات تمويل الأموال وهم يعدون الجناح الاقتصادي للتيارات الإسلامية والتي كانت لها الهيمنة في معظم المحافظات وخاصة العشوائيات

وكانت تقوم شركات تمويل الأموال تقوم بمعظم آليات النشاط الاقتصادي. وتشير الدراسة إلى أن أكبر خمس شركات وهي شركات الريان والشريف والسعد والهدى مصر والهلال وغيرها كانت تستحوذ على ٥٤٪ من النشاط الاقتصادي المصري وعلى ما قيمته ٥٥٪ من وائع المصريين سواء داخل مصر أو خارجها، كما أنها كانت تستحوذ على ما قيمته ٦٠٪ من قيمة تحويلات المصريين من الخارج وهم عنصر هام من عناصر الموازنة العامة للدولة.

وقد بدأت شركات تمويل الأموال الإسلامية في بدايات عام ١٩٨٣ وظهرت على استسجاءه وكان ذلك في وزارة الدكتور فؤاد محيي الدين وكان وزير الاقتصاد في ذلك الوقت الدكتور مصطفى

بنك أوف أمريكا في لندن وسرعان ما تلاقت مصالح الدكتور إبراهيم كامل على الديونيات المستحقة على مصر ليتم التجارة فيها والإفادة من فارق الأسعار. وتشير الدراسة إلى أنه منذ منتصف الثمانينيات عام ١٩٨٥ وما بعد كانت شركة تمويل الأموال المصرية تقوم بشراء الديونيات من الدول الدائنة وخاصة فرنسا وهذه الديونيات كانت مستحقة على دولة ناميبيا ورئيسها في ذلك الوقت سامي لوما وكذلك الديونيات المستحقة على دولة (زائير) وغيرها من الدول وكان الشراء لا يزيد على ١٥٪-٢٠٪ من قيمة الديونيات والدول الأوروبية في ذلك الوقت كانت سعيدة لأنها كانت

فقدت الأمل في الحصول على هذه الديونيات وكانت هذه الشركة بما لها من علاقات مع أصحاب النفوذ والسيادة في هذه الدول يقومون ببيع هذه الديونيات للدول بما لا يقل عن ٧٥٪ من قيمة هذه الديونيات وكانت الدول في ذلك الوقت تقبل بذلك لوجود مصالح بين الشركة ورأس النظام في تلك الدول وكان الفرق والذي لا يقل بأي حال من الأحوال عن ٥٤٪ يتم توزيعه أو اقتسامه بين الشركة وبين أصحاب النفوذ في الدول النامية وبين السمسار الذي كان في الصفة في الدولة الأوروبية.

أما رجل الأعمال إبراهيم كامل فكان له في هذه الأثناء عام ١٩٨٨ دور بارز بالبحث في ملف الديون المصرية ومعرفته في السوق الأوروبية الدائنة لمصر وما هي التسهيلات التي يمكن أن تتسامح بها هذه الدول في هذه الديونيات. ولما كانت معظم هذه البيانات سرية ولا يمكن الإطلاع عليها أو الوصول لها بسهولة إلا عن طريق القائمين على مقابلي الحكم والسلطة صاحب العنصر ٢٠ عاماً فهو من مواليد ١٩٦٣ وكان على رأس السلطة التنفيذية وقتذاك عاطف صدقي رئيس مجلس الوزراء



وأطول فترة في رئاسة مجلس الوزراء سبتمبر/ ١٩٨٦- يناير/ ١٩٩٦. واستطاع إبراهيم كامل بمساعدة جمال مبارك الحصول على هذه المعلومات المفترض أنها سرية واستطاع إبراهيم كامل بما لديه من علاقات دولية وبفضل خبرة جمال في القطاع المالي والمصرفي بصفته أحد المديرين (بينك أوف أمريكا) أن يتوصلا إلى بعض الدول الأوروبية صاحبة الديونيات والقفاوض معها، وكانت هذه الدول في هذه الأثناء لا ترضى ببيع هذه الديونيات بأسعار أقل من ٥٠٪-٦٠٪، وذلك لأنها ترى أن مصر دولة كبيرة ولا يجب أن تعامل مصر معاملة الدول الأفريقية الأخرى ناميبيا وزامبيا وزائير.

استطاع إبراهيم كامل وجمال مبارك إجراء عملية تجارة في ديون مصر وكانت مع أسبانيا والبرتغال وكان في حدود (٢٣ مليون دولار) ولكن في هذه الأثناء خلال أعوام (١٩٨٩ و ١٩٩١) حدثت بعض الحوادث الدولية والتي كانت في مصلحة إبراهيم كامل وجمال مبارك وهي سقوط الاتحاد السوفيتي وتفكك دوله عام ١٩٨٩ وما بعدها قيام حرب (الخليج الثانية) بين (العراق) و(الكويت) والتي بدأت في أغسطس عام ١٩٩٠.

كذلك قيام مجموعة من الدول والتي كانت مع (الاتحاد السوفيتي) بالحصول على استقلالها وعمل (الكومنولث) السوفيتي في ذلك الوقت محاولة الكويت والسعودية ودول الخليج بالكامل بالقيام بإنهاء حرب الكويت وأن تعود الكويت مجددا دولة ضمن دول الخليج العربي، وهذه الحوادث الدولية كلها كانت في

فائدة لمصر. وكانت تقوم بالانحياز في هذه المستحقة على معظم الدول الأفريقية وخاصة دولة ناميبيا ودولة زامبيا ودولة زائير، حيث عرفت الحكومة المصرية كيف يمكن الإتجار في الديونيات مع الدولة. وتلقى هذا الخيط في البداية إبراهيم كامل صاحب شركات كاتو أروماتيك والقبلي في ذلك الوقت ١٩٨٨ وبعدما في الحزب الوطني الديمقراطي وهو حزب السلطة والحكومة في ذلك الوقت. وبعد أن عرف كيفية وآلية التعامل مع الديونيات الدولية على الحكومات بدأ يفكر في كيفية الإفادة من ذلك وفي هذه الأثناء كان جمال مبارك يبلغ من العمر ٢٠ عاماً فهو من مواليد ١٩٦٣ وكان خريج الجامعة الأميركية في قسم الاقتصاد وبدأ العمل في ذلك الوقت في

البحث عن محكمة "أمنة" لمحكمة مبارك بالقاهرة

أرض المعارض لا تصلح... واتجاه لعقد الجلسة بمبنى القضاء العسكري

القاهرة/ وكالات

تقوم محكمة استئناف القاهرة بتصوير ملف القضية الذي الرئيس السابق حسني مبارك لتسليم القضية عد للشرطة الجنائية برئاسة المستشار احمد فعت.

والتهتم فيها الرئيس السابق ونجله علاء وجمال مبارك ورجل الأعمال الهارب حسين سالم بجرائم القتل العمد والشروع في قتل بعض المشاركين في التظاهرات السلمية في ثورة يناير/ ٢٠١١ واستغلال النفوذ والإضرار العددي بأموال الدولة والحصول على منافع وأرباح مالية لهم وغيرهم بحق.

وقال المستشار السيد عبد العزيز السيد عمر رئيس محكمة استئناف القاهرة ردا على انتقال الدائرة التي تنظر القضية إلى محكمة شرم الشيخ لمحكمة الرئيس السابق نظرا لظروفه الصحية بأنه يجب ألا تسبق الأحداث وحتى الآن لم يقرر مكان المحكمة داخل القاهرة حيث نقلنا إلى معاينة قاعات المحكمة في أرض المعارض وتبين عدم صلاحية جميع القاعات، ونحن الآن بصدد اختيار مكان يتسع لخصوم المحامين والصحفيين والجمهور ويتوفر فيه الأمن لنقل الرئيس السابق ونجليه إلى قاعة المحاكم.. حيث أن جميع محاكم التجمع الخامس لا يتسع لها هذا العدد مما أثار العديد من المشاكل أثناء محاكمة حبيب العادلي مساعديه الست في قضية قتل المتظاهرين.

وعلمت "الأخبار" بأن هناك تفكيراً في اختيار مبنى بالقضاء العسكري لعقد جلسات محاكمة الرئيس السابق ونجليه وحسين سالم نظرا لتوافر الأمن.

وتقوم محكمة الاستئناف بتصوير ملف القضية ثلاث صور حتى يتمكن رئيس الدائرة وعضواها

مبارك كانت إجاباته مقتضية ما بين إنكار للحدث نفسه أو الحديث بأن ذاكرته لا تسعفه للإجابة على أسئلة المحقق بشأن التظاهرات والحالة التي تم رصداه بدءاً من شهر أكتوبر/ ٢٠١٠ بوجود حالة غضب شديد لدي طوائف الشعب، وذلك نتيجة تردى الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية ونتائج الانتخابات التشريعية الأخيرة وانتشار الفساد.. وتضاعفت حالة الغضب في شهر نوفمبر في أعقاب الانتخابات التشريعية ثم زادت تصاعدا وصعوبة عقب أحداث الثورة في تونس.

وعن قيام قوات الشرطة بإطلاق النار أثناء الأحداث لغض المظاهرات.. نفى الرئيس السابق علمه بإطلاق النار.

وشهد عمر محمود سليمان نائب رئيس الجمهورية السابق بأن تعامل الشرطة في الأحداث مع المتظاهرين بهذا الحشد الضخم شابه سوء التقدير لاستحالة نجاحه وإن قيام قوات الشرطة بإطلاق النار أثناء العمليات لضئ من المظاهرات يكون بتعليمات وأمر متدرجة من قيادات وزارة الداخلية وتصل لأعلى سلطة في جهاز الشرطة ممثلة في وزير الداخلية.

وعن تصدير الغاز لإسرائيل عام ٢٠٠٠ وتناور مبارك مع سامح فهوى وزير البترول السابق ورئيس الوزراء عاطف عبيد والاتفاق الذي تم على أساسه إسناد شراء الغاز المصري لإسرائيل وتصديره إليها بالأمر المباشر لشركة شرق البحر الأبيض المتوسط للغاز التي قام المتهم الثاني حسين سالم بتأسيسها.. قرر الرئيس السابق أمام استئثار مصطفى سليمان رئيس الاستئناف لنيابة استئناف القاهرة بأنه (مش فاكر) الأحداث.

كما أنكّر الرئيس السابق جميع التهم المنسوبة إليه من جرائم القتل العمد والشروع في قتل بعض المشاركين في المظاهرات أو أنه استغل

بطلب إلى المستشار السيد عبد العزيز عمر رئيس محكمة الاستئناف للتصريح له بالتصوير. وفي جلسات التحقيق مع الرئيس السابق حسني



صالح تحالف كامل ومبارك. كما اتجه نظر الدكتور إبراهيم كامل إلى دول الاتحاد السوفيتي وإلى روسيا، حيث اتفق وقتذاك مع معظم المسؤولين في دولة روسيا وما كان بها من فساد في ذلك الوقت بشراء جزء من مصنع طائرات ميج الروسي وقام في ذلك الوقت بعمل أول صفقة لديون إيران وهو قيامه ببيع مجموعة من طائرات الميج الروسي

بعد تجديدها في شركة رولز رويوس الإنكليزية وكذلك تم مبادلة بعض الديون الإيرانية على مصر مقابل هذه الطائرات.

وبعد قيام حرب الخليج الثانية العراق والكويت والتي بدأت في ٢/٨/١٩٩٢ بقيام قوات العراق بقيادة صدام حسين باحتلال الكويت وبعد أن تدخلت القوات الدولية في حرب ما عرفت بعد ذلك باسم عاصفة الصحراء كان من نصيب مصر في ذلك الوقت نتاج مفاوضات المنرف إلى جوار الحق الكويتي أن قامت (أمريكا) ومعظم (الدول الأوروبية) في نهاية عام ١٩٩١ بشطب ما قيمته ٧ مليارات دولار من الديون المستحقة على مصر وذلك كمكافأة لمصر على دورها في هذه الحرب وفي هذه الأثناء كانت الدول الأوروبية كلها على استعداد لمساعدة مصر ومساندتها اقتصاديا وشطب أجزاء كبيرة من هذه الديون المستحقة على مصر.

وهنا وجد إبراهيم كامل وشريكه جمال مبارك ضالتهما المنشودة وهي الاتجار في ديون مصر بعد التفاوض مع معظم الدول الأوروبية على شراء الديون المستحقة على مصر بدلاً من شطبها وذلك بأسعار تتراوح ما بين ١٥٪ و ١٨٪ من الأثر وبعد ذلك يتم الاعتراف بهذه الديون من جانب الحكومة المصرية كامل صد الدين.

ويتم الاتفاق على سداد هذه الديونيات بالكامل وليس بوجود خصم ١٠٪ أو ١٥٪ مثلاً وكان يوافق على ذلك كل من عاطف صدقي بصفته رئيس مجلس الوزراء ومحمد الرزاق بصفته وزير المالية ويسرى مصطفى وزير الاقتصاد وإسماعيل حسن محافظ البنك المركزي والوزراء ومحمد الخزانة المصرية سداد هذه المبالغ للشركة صاحبة الصك ويتم توزيع العائد بعد ذلك على كل من شارك في هذه العملية وعلى رأسهم جمال مبارك بصفته المحرك الأساسي والداعم الأول والضابط الأول على بقية الأطراف حتى يتم الانتهاء من هذه العملية.

نفوذه للحصول على منافع وأرباح مالية له ولنجليه علاء وجمال مبارك.

ملاحظات التباينة

ثبت من الإطلاع على لائحة النظام الأساسي لشركة شرق البحر الأبيض المتوسط للغاز بتاريخ تأسيسها امتلاك حسين كمال الدين إبراهيم سالم وشركات فوراداس كولتسكس ميدتيرينيا جاس بابب لاين لنسبة ٧٠٪ من إجمالي أسهمها. كما تبين من الإطلاع على الصور الضوئية لعدد كبا المشهورة بتاريخ ١٤/أكتوبر عام ٢٠٠٠ أن العقد الأول تضمن بيع شركة نعمة للوجولف والاستثمار السياحي للمتهم الأول مسطح ١٠٤٦٥ متراً مربعاً عبارة عن أرض مقام على جزء منها فيلا وورين والباقي فضاء نظير ثمن وقدره أربعمئة ألف جنيه، وأن العقد الثالث تضمن بيع ذات الشركة للمتهم الرابع مسطح ١٠٦٦٩ متراً مربعاً عبارة عن أرض مقام على جزء منها فيلا وورين والباقي فضاء نظير ثمن وقدره ثلاثمئة ألف جنيه، وأن العقد الرابع تضمن بيع ذات الشركة للمتهم الثالث والرابع مسطح ١٠٤٩ متراً مربعاً عبارة عن أرض مقام على جزء منها فيلا وورين والباقي فضاء نظير ثمن وقدره ثلاثمئة ألف جنيه، وأن العقد الخامس تضمن بيع ذات الشركة للمتهم الثالث والرابع مسطح ١٠٥٨ متراً مربعاً عبارة عن أرض مقام على جزء منها فيلا وورين والباقي فضاء نظير ثمن وقدره ثلاثمئة ألف جنيه.

ثبت من الإطلاع على تقرير الخبير الهندسي أن القيمة السوقية لكل من الفيلا الخمس المملوكة

للمتهمين الأول والثالث والرابع في تاريخ التسجيل عام ٢٠٠٢ تقدر على النحو التالي الفيلا المملوكة للمتهم الأول والبالغ مساحتها ١٠٤٦٥ متراً مربعاً بمبلغ أربعة وعشرين مليوناً وثمانمئة وعشرة آلاف جنيه والفيلا المملوكة للمتهم الثالث والبالغ مساحتها ١٨١٠ متراً مربعاً بمبلغ ثلاثة ملايين وسبعمئة وخمسين ألف جنيه، وأن الفيلا المملوكة للمتهم الرابع والبالغ مساحتها ٢٦٩١ متراً مربعاً بمبلغ ثلاثة ملايين وسبعمئة وثمانين ألف جنيه والفيلا المملوكة للمتهمين الثالث والرابع والبالغ مساحتها ٥٨٠١ متراً مربعاً بمبلغ مليون وتسعمئة وخمسين ألف جنيه. وخمسائة جنيه بمبلغ إجمالي سبعة وثلاثين مليوناً وستمئة وتسعة وثمانين ألفاً وخمسائة جنيه.

ثبت من الإطلاع على عقود البيع الابتدائية للفيلا المتاملة للماعة عن ذات الشركة لأخرين في موقع أقل تميزاً ومساحة أنها بيعت بسعر يزيد على أسعار الفيلا التي تم تسجيلها للمتهمين وأنه على سبيل المثال تم بيع إحدى الفيلا المقامة على مساحة ٧٥٠ متراً مربعاً في موقع أقل تميزاً بمبلغ مليون وتسعمئة وخمسين ألف جنيه. ثبت من تقرير الخبير الهندسي انه يوجد أعمال مستجدة يتم إنشاؤها على حرم أرض الفيلا الخاصة بالمتهم الأول توقف العمل بها وتبلغ قيمتها الإجمالية بعد اكتمال تشطيبها تسعمائة وعشرة آلاف جنيه، كما أن هناك أعمال إنشادات حديثة بالفيلا المملوكة للمتهم الرابع وتوقف العمل بها وأن إجمالي تلك الأعمال بعد تشطيبها مليون ومئة وستون ألف وستمئة جنيه.



بوزع مجاناً

البحرين

نهاية الدكتاتوريات العربية

شهود: قصف صاروخي على القصر الرئاسي اليمني



صنّعاء / CNN

أكد شهود عيان أن مسلحي قبائل حاشد الموالين لرئيسهم صادق الأحمر

قاموا بقصف القصر الرئاسي بالصواريخ، في تطور هو الأول من نوعه بالمواجهات الدائرة بين القوات الحكومية والمسلحين منذ أكثر من عشرة أيام، وقد ورد الجيش اليمني بقصف مقر لال الأحمر في شارع حدة.

وأكد شهود عيان أن المعارك الطاحنة التي تشهدها المدينة استمرت حتى ساعات الفجر، وقد باشرت وحدات مدعومة بالذبابات منذ الصباح بالاقتراب من منزل الشيخ الأحمر الذي قال مساعده إن عناصره ما زالت على الأرض.

وقال عبده الجنادي، الناطق باسم الحكومة اليمنية، لـ CNN،

إن قوات الرئيس علي عبد الله صالح "تقترب من تحقيق النصر"، بالمواجهات الدائرة منذ قرابة عشرة أيام، في حين رد عبد القوي القيسي، أحد كبار مساعدي الأحمر، بنفي ذلك، مؤكداً أن العناصر القبلية المسلحة ما تزال

في أماكنها.

أما في ساحة التغيير وسط صنعاء، والتي يعتصم فيها عشرات الآلاف من المعارضين المطالبين بتسني صالح، فقد جرى الإبلاغ عن وجود قناصة على الأسطح، إلى جانب مسلحين يقومون بإطلاق النار في الشوارع المحيطة باتجاه الشهود.

وأعرب عدد من المتواجدين في

الساحة عن خشيتهم من وجود مخطط لدى الحكومة لمحاولة السيطرة على الساحة بالقوة وطرد المحتجين منها خلال الساعات المقبلة.

من جانبه، نقل الموقع الرسمي لحزب المؤتمر الشعبي العام الحاكم عن محمد علي علو رئيس منظمة المعوقين لحقوق الإنسان والهجرة في اليمن، أن صنعاء وافقت على

زيارة فريق مجلس حقوق الإنسان لتقصي الحقائق حول ما يحدث في اليمن من قضايا تمس حقوق الإنسان نتيجة الأعمال التي ترتكها الأطراف السياسية.

وبحسب علو، فقد جرى التنسيق لزيارة الفريق المقررة في يونيو/حزيران الجاري وألية العمل، ويبحث يستمع الفريق إلى شهادات الضحايا من كافة الأطراف.

وأورد الموقع عينه نقلاً عن "مصدر مسؤول" لم يكشف هويته قوله إن عائلة الشيخ الأحمر: "ستتم مطاردتهم ومحاکمتهم كمتطوعين في جرائم حرب.

وقال المصدر: "هؤلاء ستتم مطاردتهم ومحاکمتهم باعتبارهم مطلوبين في جرائم حرب على نعمة ما ارتكبوه من جرائم بشعة والمتملة في قتل عدد من المواطنين

الأبرياء وهم في مساکنتهم أمّنين، بالإضافة إلى مهاجمة الأبنية والمنشآت الحكومية وعمارات ومساکن المواطنين في منطقة الحصبة ونهبها وتسببها في تشريد المواطنين.

وكان مصدر حكومي طلب عدم نكر اسمه قد قال الخميس إن القتال اشتد في صنعاء خلال اليومين الماضيين بسبب تدخل قوات

النخبة المشكلة من وحدات خاصة وكتائب الحرس الجمهوري لحسم الوضع في العاصمة.

وأضاف المصدر إن هذه القوات مدربة على تظهير الأبنية وقد طلبت منها الحكومة التدخل لأنها ترغب في الحد من الخسائر العامة التي قد تقع في حال استخدام القوات العسكرية العادية.

وأعرب المصدر عن قلقه حيال غياب الوساطات التي يمكن لها أن تحول دون تفاقم المواجهات في اليمن وسأل: "أين دول الخليج؟ أين الأصدقاء في المجتمع الدولي؟ يجب أن تتدخل جهة ما لوقف ما يجري؛ يبدو أن الجميع استسلم لأسباب لا نعرفها، ولكن القتال في العاصمة قد يمتد لفرات طويلة جداً."

وأبدى المسؤول قلقه حيال ما قال إنها "عمليات نهب" تتعرض لها المرافق العامة بسبب انقطاع الكهرباء، إذ يصار إلى سرقة أجهزة الكمبيوتر والأثاث من الوزارات والدوائر المختلفة.

وكان الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، قد أعرب عن قلقه البالغ إزاء تدهور الأوضاع في اليمن الأريبعاء وطالب الحكومة اليمنية وأفراد القبائل المشاركين في المواجهات العنيفة في صنعاء، بالوقف الفوري لإطلاق النار من أجل السماح ببدء المفاوضات. والأريبعاء، أعلنت وزارة الخارجية الكويتية سحب بعثتها الدبلوماسية في اليمن نظراً للتوتر الحاصل في الأوضاع الأمنية هناك

صنّعاء بلون الدم

يسعى العقيد اليمني علي عبدالله صالح لخلط الأوراق، ابتداءً من إعلان حكومته استعدادها لتوقيع المبادرة الخليجية، بعد أن تلصق من ذلك أكثر من مرة، ومرورا بمحاولة تحجيم الاحتجاجات السلمية، وتفريق تجمعاتها بالقوة المفرطة، كما حصل في تعز، وافتعال معارك ذات طبيعة قبلية، كما يحصل مع صادق الأحمر، وليس انتهاء بإشعال الحرائق في صنعاء، واتهام مناوئيه بذلك وهو في كل ذلك يواصل تمسكه بالسلطة، ولو على حساب انحذار بلاده نحو هاوية العنف، معتمداً على أن خيارات المجتمع الدولي وجيرانه الخليجيين، لدفعه إلى التسني ظلت محدودة، ومعتمداً أيضاً على أن اندلاع المعارك بين قواته والقبائل، ستهمش المعارضة وشباب الثورة السلمية في أن معا، وستبعد احتمال انتقال السلطة سلمياً إلى نظام جديد.

صحيح أن الميزان العسكري ما يزال يميل إلى صالح، الذي يسيطر على قوات النخبة، في حين أن القوات التي انشقت وتمردت هي قوات تقليدية، وبينما قررت القوات المنشقة بقيادة اللواء علي الأحمر عدم التسورط في مواجهات عسكرية، وهي لا تتواجد أصلاً بكثافة في صنعاء، فإن القبائل وهي العنصر الثالث في المعادلة العسكرية، تظل محدودة الأهمية عسكرياً، وبدا ذلك واضحاً في أن المعارك التي يخوضها أنصار صادق الأحمر في صنعاء، ظلت محدودة الأهمية، وتدور حول منزل الشيخ، في حين عزفت القبائل الكبرى الأخرى عن الدخول في الصراع حتى الآن، لاسيما قبيلة بكيل الأكبر عدداً، فيما أنصار الأحمر في الشارع لا يتجاوزون المئات، وبما يعني عند البعض أن صالح بمناوراته المتعددة الوجوه، قادر على البقاء في السلطة، والإسكاف بزمام الأمور في ظل الأوضاع الراهنة.

أكثر ما يراهن عليه صالح ليس قوته العسكرية، بقدر رهانه على استمرار قناعة واشنطن، بقدرته على محاربة تنظيم القاعدة، وقناعته بأن انهيار نظامه بالكامل دون ضمان البديل، سيؤدي إلى وضع خطر ناجم عن حدوث فراغ في السلطة، خصوصاً بعد الموت السريري للمبادرة الخليجية التي كانت بادرة أمل شبه وحيدة، واليوم يحاول صالح إفاقتها لقناعته أنها دون أنياب، وهي توافقية بمعنى أن على الجميع قبولها طوعاً ودون أي ضغوط، وداخلياً يبدو صالح في أسعد أوقاته بسبب الطابع القبلي للمعارك الراهنة، وهو ما يهمش دور المعارضة البرلمانية والحزبية، ومعهما الثورة السلمية للشباب المطالبين بإسقاط نظامه.

براهن صالح أيضاً لضمان استمرار نظامه، حتى لو غادر القصر الجمهوري، وبما يضمن استمرار نفوذه، على نقل السلطة ضمن أركان نظامه، كي لا يتحول إلى مبارك آخر، وهو بطبيعته الانتقامية، يأمل بإلحاق الخسارة بالمحتجين من الشباب أبناء المدن والمجتمع المدني الذين أطلقوا الحركة الاحتجاجية، بحصر الصراع على السلطة بين العسكر وقيادات القبائل المسلحة، وهو في ذلك لا يخرج من جلده، ويؤكد أنه معني فقط بذاته، وأن مستقبل اليمن لا يعني له شيئاً، وأنه مستعد لارتكاب كل الخطايا لضمان استمراره رئيساً، أو على الأقل لاستمرار حصانته الرئاسية حتى لو فقد صفته كرئيس للجمهورية.

طرفة تستعيدها كلما سمعنا العقيد اليمني هذه الأيام، وهي إعلانه قبل فترته الرئاسية الأخيرة أنه لن يترشح للرئاسة، لكنه "استجابة للضغوط الشعبية" قبل بالترشح برأحه، وقبل أن يظل رئيساً مرة أخرى، لكن طرفة الضغوط الشعبية تصرح سؤالا عن ما الذي يمنع صالح من الاستجابة لهذه الضغوط الشعبية الداعية لتسني اليوم؟

حازم مبيضين

فرنسا: نعمل مع مقربين للقذافي لإقناعه بالرحيل



الصين تقول انها عقدت اجتماعا مع زعيم المعارضة الليبية

بكين (رويترز)

قالت بكين يوم امس الجمعة ان دبلوماسيا صينيا التقى مع زعيم المجلس الوطني الانتقالي الليبي الذي يقا تل للإطاحة بالزعيم معمر القذافي وذلك في أول اتصال بالمجلس تؤكدُه بكين. ولم يكشف البيان المختضب الصادر عن هونغ لي المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية تفاصيل المادثات بين السفير الصيني في قطر تشانغ تشيليانغ ومصطفى عبد الجليل زعيم المجلس. لكن اللقاء في حد ذاته مؤشر على أن بكين تريد أن تبقى على خطوط اتصال مفتوحة مع قوات المعارضة التي قد تطلع بالقذافي حتى في الوقت الذي تسعى فيه بكين لحل سياسي للصراع.

وقال هونغ في بيان نشره موقع الوزارة على شبكة الانترنت ان اللقاء تم في العاصمة القطرية الوجة وان الجانبين "تبادلا وجهات النظر حول التطورات في ليبيا". ولم يكشف المتحدث عن موعد اللقاء لكنه قال موقف الصين من قضية ليبيا واضح. نأمل في التوصل الى حل سياسي للليبيا ونرى أن مستقبل ليبيا يجب أن يحدده شعبها.

ووصل الصراع في ليبيا الى حالة جمود بعد أربعة أشهر من اندلاعه ولم يتمكن المعارضون من بسط سيطرتهم خارج معاقلهم والتقدم نحو العاصمة طرابلس.

وكانت الصين امتنعت عن التصويت في مارس آذار على قرار الامم المتحدة الذي أجاز شن حلف شمال الأطلسي.

احتجاجات بالبحرين.. وترحيب بالحوار

المنامة/ بي بي سي

تجددت المظاهرات بمنطقة عدة في البحرين لليوم الثاني على التوالي بعد رفع قانون الطوارئ الذي فرض بالبلاد في منتصف مارس/ آذار الماضي.

وخرج المتظاهرون في أوقات متفرقة للمطالبة بإصلاحات سياسية دستورية ووقف أحكام الإعدام على اثنين من المتظاهرين، إضافة إلى الإفراج عن معتقلي الأحداث الأخيرة، كما هتفوا بشعارات منددة بالحكومة. وفي بعض المناطق حال انتشار الأمن دون خروج أية مسيرات.

ووفقا لشهود عيان فإن الشرطة البحرينية التي انتشرت بمنطقة المضطربات استخدمت الغازات المسيلة للدموع لتفريق المتظاهرين.

ترحيب بالحوار

في هذه الأثناء أعلنت جمعية الوفاق المعارضة ترحيبها بدعوة الحوار التي وجهها ملك البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة.

وقالت الجمعية في بيان إنها "ترحب بالدعوة للحوار الوطني الجاد

والشامل القائم على أساس التوافق الوطني، بما يوفر حلادئما ويحقق التطلعات المشروعة والمطالب العادلة لكل شعب البحرين . وكان ملك البحرين قد طلب من السلطتين التنفيذية والتشريعية الدعوة إلى حوار للتوافق الوطني بشأن الوضع الأمثل لمملكة البحرين ، واتخاذ جميع الإجراءات اللازمة للتخضير للحوار دون شروط مسبقة، على أن يبدأ مطلع الشهر المقبل.

إقالة موظفين

على صعيد آخر، نقلت رويترز عن ناشطين أن السلطات أقالمت مئات المهنيين "للاستياء في أنهم شاركوا في الاحتجاجات". وقال الناشطون لرويتز "كثيرون أقبِلوا مجرد أنهم شيعة".

كما أوضح مسؤول بحريني لرويتز أن من أقبِلوا من وظائفهم يبلغ عددهم نحو ١٢٠٠ شخص لكن أعيد تعيين مئات منهم بعد أن قدموا شكاوى لوزارة العمل". وقال عبد العزيز بن مبارك آل خليفة المستشار البارز بهيئة شؤون الإعلام

والتشريع في البحرين استمدت قوات من السعودية والإمارات في مارس/ آذار لإخماد احتجاجات، وشتت حملة اعتقالات.

باريس/ أ.ف.ب

قال وزير الخارجية الفرنسي، ألان جوبييه، خلال جولته الحالية في الشرق الأوسط، إن بلاده تعمل مع مقربين للقذافي لإقناعه بالترشيح عن سقوط أربعة قتلى، حيث اتهم بمنع سيارات الإسعاف من نقل المحتجين الجرحى.

يشار إلى أن البحرين استمدت قوات من السعودية والإمارات في مارس/ آذار لإخماد احتجاجات، وشتت حملة اعتقالات.

وأشار جوبييه أنه "مع زيادة الضغوط العسكرية على القذافي، فإننا تركنا الباب مفتوحا لأي طرف يستطيع التأثير عليه لإقناعه بالترشيح عن السلطة."

لكن القذافي أكد، وبشكل قاطع، لرئيس جنوب أفريقيا، جاكوب زوما، الذي التقاه في طرابلس هذا الأسبوع في محاولة للتوسط، أنه لا ينوي فعل ذلك.

"ازدياد عزلة القذافي" من ناحيته، أكد رئيس الأركان الأمريكي مايكل مولن أن عزلة الزعيم الليبي زداد، لكن حلف شمال الأطلسي مستعد لمهمة عسكرية وقد طلت السلطات التونسية الانتقالية تسليمه إليها وقال الجنرال مولن في تصريحات للصحفيين

إن اشتقاق وزير النفط شكري غانم، وهو من رموز النظام، يعد من الإشارات على تزايد عزلة القذافي، وأوضح أنه تلقى تقريرا ان مجموعة من "الضباط الشباب" اشتقوا أيضا.

ورحب مولن بتמיד حلف الناتو عملياته العسكرية في ليبيا حتى نهاية سبتمبر/ أيلول المقبل مؤكدا أنه ناقش الأمر مع قادة الحلف وأن الأمور ستسير بشكل جيد حتى سبتمبر. وكان مقررا في البداية ان تنتهي مهمة الحلف الأطلسي في ٢٧ يونيو/ حزيران، الا ان الحلفاء قرروا الاربعاء الماضي تمديد مهمتهم في ليبيا ٩٠ يوما.

ويأتي ذلك بينما تواصل الجدل داخل الكونغرس الأمريكي في شأن العمليات التي يقومها حلف الناتو ضد ليبيا.

وقدم رئيس مجلس النواب الأمريكي جون بوينر أمس الاول الخميس مشروع قرار حول العمليات العسكرية في ليبيا داعيا الرئيس براك اوباما الى شرح موقفه من العمليات التي يقوم بها الناتو.

وينص مشروع القرار الذي من المقرر ان يتم التصويت عليه امس الجمعة في مجلس النواب، على انه يتوجب على الرئيس ان يقدم الى الكونغرس خلال مهلة ١٤ يوما، تقريرا يتضمن خصوصا موقفه من كون انه لم يطل من الكونغرس الموافقة قبل البدء بالعمليات

العسكرية.

وينص ايضا على ضرورة تحديد الأهداف السياسية والعسكرية للولايات المتحدة حيال ليبيا، وتكر مشروع القرار بان التصويت في حالة النزاع هو "صلاحية دستورية".

مبعوث روسي

جاء ذلك بينما رفضت روسيا قرار تمديد عمليات الناتو وأعلن الرئيس الروسي ديمتري مدفيديف أن بلاده ستسرف "مبعوثا خاصا الى طرابلس وينغازي للقيام بوساطة في النزاع الليبي.

جاء ذلك في ختام اجتماع ثلاثي في روما ضم الرئيس الروسي و نائب الرئيس الأمريكي جوزيف بايدن ورئيس الوزراء الايطالي سيلفيو برلوسكوني.

وأعرب الزعماء الثلاثة خلال اللقاء عن ارتياحهم ل"تطابق وجهات النظر" حول ليبيا، متذرين بالإجماع الذي عبرت عنه مجموعة الثماني في اجتماع دوفيل الأسبوع الماضي للمطالبة بتسني العقيد القذافي.

وكان مدفيديف دعا قبيل ذلك الى تسوية النزاع الليبي عبر المفاوضات، وقال للصحفيين "نرغب قدر الامكان بان تحل القضية عبر المفاوضات وليس عبر الوسائل العسكرية" مقرا مع ذلك بأن المفاوضات "طريق شاق جدا".

"جرائم حرب"

من جهة اخرى، اذانت لجنة تحقيق شكلها مجلس حقوق الانسان في الامم المتحدة ما وصفته "الجرائم ضد الانسانية وجرائم الحرب التي ارتكبتها القوات الحكومية" في ليبيا.

قوات القذافي واصلت الهجمات

على مدينة مصراتة وأشارت اللجنة إلى "الاستخدام المفرط للقوة ضد المتظاهرين ما ادى الى سقوط عدد كبير من القتلى والجرحى" وايضا الى عمليات اختفاء قسرية والعراقيل للحصول على العناية الطبية والهجمات الخفية على الاسنان والمهينة".

وأشارت اللجنة إلى أن أكثر من ٨٩٠ الف شخص معظمهم من العمال المهاجرين أُجبروا على الفرار في حين أن ١٢٠٠ قتلوا أو فقدوا بعد ان غادروا ليبيا للوصول بحرا الى اوروبا.